

كلما تقادم بي السن ادركت بان

يخشى الكثير من الناس تسارع الأيام و يخشى البعض ان يرحل دون بلوغه مرامه من الحياة و تحقيق طموحه و يسعى البعض جاهدا في تخليد اسمه في سماء مجتمعه او سماء وطنه او سماء أمته بالعمل الصالح ؛ و الكل من ابناء المجتمع يخشى من شي ما او اشياء متعددة . البعض يسعى لتغلب على مخاوفه و البعض الآخر لا يسعى بل يتندر تارة على حظه و تارة على ظروفه و تارة على انتماءه او مكان و لادته و لايسعى ليجعل الامور للافضل و البعض عدو لنفسه و يهدم بيته بنفسه بل ويعين الاخرين على ذلك لضيق افقه .

شخصيا كنت اخشى من امور عديدة في مختلف مراحل عمري ، الا اني مع تقدم السن ادركت انه :

١- ليس هناك ضمانات لدوام الصحة أو الأحوال

٢- ان المال المفقود يمكن ايجاده ، اما الوقت المفقود أو المهدور لا يمكن استرداده

٣- انه قد لا يمكنني الرجوع للماضي لمعالجة حالة البداية و لكنني حتما يمكنني ابدأ من الان و المشاركة في صناعة نهاية افضل

٤- الارتباطات المتينة المستمرة تبنى على أسس العطاء و ليس الأخذ و المنفعة من طرف واحد

٥- أنا ، أنت، هو كائنات إنسانية حية راقية و ليست مُسميات القاب وظيفية أو ارصدة بنكية رقمية . فانا لست المسمى الوظيفي الذي احمله او الشركة التي اعمل لديها ؛ و أنت كذلك

٦- افضل مُدرس لي هي أخطائي إذا راجعتها فتراجعت عنها و تفاديت الوقوع بها

٧- الأساليب الراقية في التعامل تتفوق أو تأتي بنفس أهمية الشهادات الاكاديمية التي أحملها في منظور الناس الذين تعامل (نتعامل) معهم و لذا احرص على الأسلوب

٨- اوقفت منذ زمن بعيد التفكير فيما يظنه البعض فيني او يقولونه من خلف ظهري تثبيطا لكي اضمن

٩- القناعة بما استملكته بعد استنفاد الجهد و الوقت و التعلم

١٠- الصداقة الصادقة شي ثمين و تستحق العناية و الرعاية الدائمة

١١- ان الصراع ضد الدجل و الطغيان و ناهبي الحقوق امر قائم و متلازمة كل مكان و زمان

١٢- الألقاب لا تصنع القائد الحقيقي و إنما القيادي الحقيقي يصنع الألقاب

١٣- انتظار استحصال الألقاب للانطلاق في تنفيذ المبادرة / المبادرات ، هذا يعني ان الشخص المعني غير جاهز للعمل أو القيادة

١٤- التعليم و التعلم رحلة مستمرة و غير منتهية

١٥- لإيجاد حياة سهلة و سعيدة ابذل جهدي في حل و مواجهة المشاكل الكبرى في بداياتها

١٦- في زمن الهياط ، نصف المعارك رياء و تمثيل و مفاخرة شكلية

١٧- إذًا ساد سوء الخلق ، فان حسن الظن بالآخرين يُعد غباء و لا يرتضي اي شخص يحترم ذاته ان يُنعت بالغباء

١٩- النجاح بالنسبة للعصامي ليس خبطة حظ و انما جهود متراكمة و دعاء الوالدين و حسن خُلق

٢٠- الحياة تتطلب فن ادارة المواجهة و التحديات و المتطلبات و ليس اندفاع و هياط و تلون بالوان الحرباء

٢١- لن افسد الاعتذار بايجاد أعذار

٢٢- احسن الى والداي و ابنائي و من احب في عز عطائي قبل ان يفوت الأوان فيحل الندم

٢٣- التوثيق لكل المراسلات و الأحداث في العمل أمان من النكوص و حصانة من الطعن على حين غرة ممن لا يستحقون الثقة في التعامل

٢٤- الطريق الممهّد و المستقيم و السهل لا يعرفك بالقائد البار و لكن ادارة المواقف الصعبة هي حلية الابتلاء و التمحيص و تشخيص القيادات الماهرة .

٢٥- بعض اماكن العمل لا تستحق الجهود التي يبذلها المخلصون و هكذا اماكن لا تستحق ان احترق او اجهد نفسي ؛ وعليه بخس قيمة النفس لاسترضاء من لا يستحق ممن انتحلوا لقب مدير جريمة في حق الذات . و حينذاك ابدأ رحلة النظر في البدائل

٢٦- هناك من يمارس شعار " البقاء للأقوى " و شعار "الغاية تبرر الوسيلة " ، فاحذر نفسي و كل من يهمله الأمر من هؤلاء الناس لانه لا يردعهم دين و لا ضمير و لا مجتمع و لا قانون من انتهاك الحقوق و اغتصاب المحارم و ان صلوا و صاموا او لهج لسانهم بتلاوة القرآن او تشدقوا بالإنسانية او المواطنة او تكافؤ الحقوق .

٢٧- هناك من يمارس شعار التواكل ضنا منه انه يمارس الاعتقاد ب التوكل و هو كله ثقل على غيره و مجتمعه و هذا بالفعل بلاء و مرض .

٢٨- قول "اهلك اهلك حتى المهلك" ، حقيقة ناصعة تتجذر مع تقادم الايام لاسيما في النسيج الاجتماعي الناصع و المنسجم

٢٩- استنزاف الوقت و العقل و المشاعر على مذبج شاشة الجوال جريمة ، فالحياة اكبر و الاسرة اهم .

قد يكون في جعبة كل منا دروس و تجارب و شواهد لتلكم التجارب و من الحكمة المشاركة بتلكم التجارب مع الأجيال الصاعدة او توثيقها للبناء و الاحفاد لكي يوفقون في شق طريق النجاح بصورة اسرع و نساھم في إرشادهم للأفضل . و الواقع انه كلما تقدم بي العمر ادركت بان هناك اشياء جديدة تستحق خوض التجربة او نقل التجربة .